



التقرير التمهيدي

مليشيات المشروع الإيراني في سوريا (١)

التصنيف والتبعية وعوامل الحشد

الحوار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

الفهرس

2	مقدمة:
4	أولاً:مليشيا المشروع الإيراني في سوريا.. التصنيف والتبعية
6	1-1- قوات عسكرية إيرانية (تتبع للحرس الثوري الإيراني):
6	1-1-1 قوات عسكرية تابعة ل"فيلق القدس"
6	2-1-1 القوات العسكرية الإيرانية التابعة ل"الباسيج"
7	2-2- المليشيات الأجنبية (غير العربية):
7	1-2-1- لواء فاطميون، (من افغانستان)
8	2-2-1- لواء زينبيون (من باكستان):
9	3-1-المليشيات الأجنبية (العربية)
9	1-3-1- "حزب الله" اللبناني:
11	2-3-1- المليشيات العراقية:
15	3-3-1- المليشيات اليمنية "لواء صعدة"
15	4-1- المليشيات السورية المحلية
19	ثانياً:أدوات الحشد والتجنيد:
22	ثالثاً: الخاتمة:
24	رابعاً: الملحق

مقدمة:

بدأ الدعم الإيراني لنظام الأسد في وقت مبكر وخاصة بعد استشعار إمكانية وصول ثورات الربيع العربي إلى سوريا، ففي الأيام الأولى من الثورة السورية بادرت إيران إلى تقديم المساعدة العسكرية والأمنية والاستخباراتية والمالية في الخفاء، حيث أكدت تقارير مبكرة لوزارة الخزانة الأمريكية في أيار 2011 نشاط إيران في سوريا وخاصة "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، وقد كشفت مشاركته في قمع الثورة السورية زيف الشعارات "الثورية" التي تأسس عليها، خاصة وأنه سبق وواجه نظاماً بعثياً شمولياً في العراق ووصفه بأسوأ الأوصاف، إلا أن الموقف الإيراني، اعتبر الحراك الشعبي للثورة السورية سيكون ضاراً له من عدة نواحي¹.

بدأ "الحرس الثوري الإيراني" بتقديم كافة سبل الدعم لقمع المظاهرات السلمية وملاحقة المطلوبين، ثم تطورت أشكال الدعم إلى نقل الأسلحة والمجندين إلى سوريا من الإيرانيين أولاً ثم من الشيعة العراقيين والباكستان والأفغان، بالإضافة إلى إشرافه على تدريب بعض الوحدات العسكرية ولجان الدفاع الوطني على تكتيكات القتال وحرب العصابات، وطرق التعامل مع الهجمات المفاجئة عبر مدربين إيرانيين يتقنون العربية وبوجود عناصر من "حزب الله" اللبناني، وذلك ضمن معسكرات في سورية أو إيران أو لبنان². وقد استند نظام الأسد في استعانتة بالمليشيات التي أنشأها أو استجلبتها إيران على صيغة قانونية يتيحها قانون الخدمة العسكرية السورية، والتي تسمح له بالاعتماد على المليشيات "القوى الريفية" وغيرها من القوات العسكرية النظامية³، لتعويض النقص الهائل في أعداد عناصر الجيش الذين فضل معظم أفرادهم الانشقاق أو الهرب على الدخول في معركة ضد الشعب السوري.

ويهدف هذا التقرير المعنون ب(مليشيات المشروع الإيراني في سوريا ... التصنيف والتبعية وعوامل الحشد) إلى توضيح وفهم بنية مليشيات المشروع الإيراني سواء تلك التي استقدمتها خارجياً أو التي قامت ببنائها داخلياً، والروابط التي تجمع بينها، بما فيها التبعية العسكرية والدينية والإيديولوجية والسياسية، وذلك من خلال جمع ورصد الأوراق والتقارير المنشورة حولها باللغتين العربية والانكليزية، ومقاطعة المعلومات الواردة فيها وتحديثها وفقاً لآخر ما وصلت له مراكز البحث والرصد العربية والغربية، وتحليل الأسباب التي مكنت إيران من حشد وتجنيد هذه الأعداد والوسائل التي اتبعتها في هذا السياق.

ويسعى التقرير لتشكيل أرضية معرفية تمهيدية للورقتين اللاحقتين اللتين سيقوم مركز الحوار السوري بنشرهما قريباً ضمن سلسلة تحمل عنوان "مليشيات المشروع الإيراني في سوريا"، حيث ستستعرض الورقة الأولى القادمة والتي تحمل عنوان "مليشيات المشروع الإيراني في سوريا.. الأدوار ومساحات النفوذ" الأدوار القتالية وغير القتالية التي لعبتها تلك المليشيات خلال السنوات الماضية ومجالات النفوذ التي سعت إلى التغلغل فيها والتأثير عليها، بينما ستناقش الورقة الثانية التي تحمل عنوان "مليشيات

¹ "الحرس الثوري.. من حماية ثورة إلى وأد الثورة السورية (الحلقة 6)"، موقع الجزيرة مباشر، تاريخ النشر 12-9-2019، <http://bit.ly/2lClcJn>

² المصدر السابق

³ "قانون الخدمة العسكرية"، نقابة المحامين السوريين، 21 نيسان 2003، آخر تحديث في تموز 2010، <http://bit.ly/31G2Yxx>

"قوة في الضعف: قدرة الجيش السوري العرضية على الصمود"، مركز كارنغي، تاريخ النشر 14-3-2016، <http://bit.ly/2JgFBo2>

المشروع الإيراني في سوريا.. المستقبل والأثر الإقليمي" مستقبل تلك الميليشيات محلياً وإقليمياً وتأثير وجودها على دول الجوار والدول المعنية بالقضية السورية.

جديد التقرير:

- 1- تحديث المعلومات الواردة عن الميليشيات وأعدادها بناءً على آخر ما صدر عن دراسات بحثية أو من مراكز رصد أجنبية أو عربية.
- 2- مقاطعة المعلومات الكثيرة الواردة في العديد من المواقع والأوراق، واستبعاد المعلومات الشاذة أو التي لم تقم على منهجية واضحة أو سليمة.
- 3- محاولة تشكيل تصور حول البنية الداخلية التي شكلت تلك الميليشيات والمرجعيات التي تتلقى منها الأوامر أو تلك التي تتبع لها أيديولوجياً، بالإضافة إلى فهم العلاقة التنظيمية الداخلية أو التنسيقية العسكرية التي تربط فيما بينها، لتحديد الميليشيات الأكثر تأثيراً سواء في العمليات العسكرية أو غيرها.
- 4- قراءة تحليلية مبسطة في الأسباب والوسائل التي ساعدت إيران على حشد وتجنيد هذا العدد من المقاتلين من بلدان مختلفة.

تنويهات مهمة:

- سعى فريق العمل على التقرير إلى تجنب التصنيفات الطائفية ما أمكن، رغم وجود أدلة متضاربة على غلبة البعد الطائفي كمحرك أساسي لتشكيل وحشد وتوجيه الميليشيات.
- لن يستطيع هذا التقرير التمهيدي تقديم كامل الصورة والمعلومات عن مليشيات المشروع الإيراني، خاصة وأن الأوراق اللاحقة ستستكمل أجزاء المشهد المعقد والمتشابك، وتجب على العديد من الأسئلة المتوقعة التي قد تخطر في ذهن القارئ كالتساؤل حول أماكن انتشار الميليشيات في سوريا، والمعارك التي شاركت فيها والتحويلات التي طرأت عليها والمصير المتوقع لها وغيرها، بما سيتم الإجابة عنها باستفاضة في الأوراق اللاحقة.

أولاً: مليشيا المشروع الإيراني في سوريا.. التصنيف والتبعية

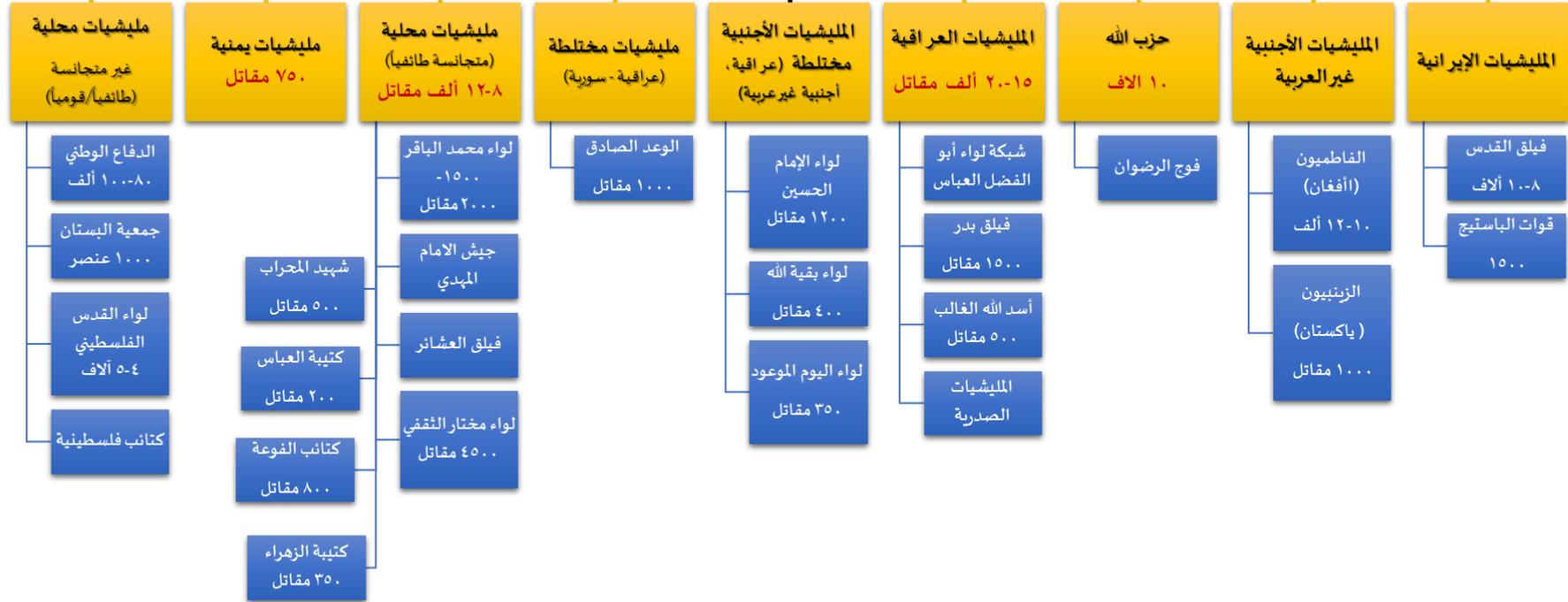
جندت إيران بحلول عام 2017 ما بين 100-150 ألف مقاتل في الميليشيات المحلية أو الأجنبية التابعة لها في سوريا، وذلك في محاولة منها لتعويض النقص العددي الذي طرأ على جيش النظام والذي انخفض تعداد عناصره من 220 ألفاً إلى 25 ألف مقاتل⁴، حيث أسهمت هذه الميليشيات في منع انهيار النظام، وتأمين المدن الكبرى كدمشق وحمص وحلب وحماة وأجزاء كبيرة من الجنوب، وعدد من المواقع الاقتصادية⁵. وبالنظر إلى تعدد أسماء الميليشيات المشروع الإيراني في سوريا والتي وصلت لأكثر من 60 مليشيا، واختلاف جنسيات أفرادها وأعدادهم، يمكن تقسيم أهم الميليشيات التابعة لإيران أو المدعومة منها أو المحسوبة عليها إلى:

- 1- قوات عسكرية إيرانية.
- 2- الميليشيات الأجنبية (غير العربية).
- 3- الميليشيات الأجنبية (العربية).
- 4- الميليشيات المحلية.

⁴ نقلا عن دراسة نشرها معهد هولندا للعلاقات الدولية عام 2019، وتمت ترجمتها للعربية حملت عنوان " ستة سيناريوهات لمستقبل الميليشيات الموالية للنظام في مرحلة ما بعد الحرب: "، ترجمت موقع المرصد الاستراتيجي، تاريخ النشر 15-3-2019، <http://bit.ly/2kYyCqC>

⁵ شاركت الميليشيات الشيعية في معارك أساسية كانت فيها رأس حربة، كمعارك حمص القديمة والقصير والقلمون وداريا ومعارك حلب، كما انتشرت العديد من الميليشيات المحلية وغير المحلية في المناطق الجنوبية والحدودية سواء مع العراق أو لبنان أو الأردن، عدا عن دورها - خاصة الميليشيات المحلية- في "حماية" بعض المنشآت الاقتصادية كمناجم الفوسفات وحقول النفط والغاز ومحطات توليد الطاقة، كما سنوضح في الأوراق اللاحقة.

مليشيات المشروع الإيراني في سوريا



التصنيف حسب الجنسيات

المصدر: فريق البحث في مركز الحوار

1-1- قوات عسكرية إيرانية (تتبع للحرس الثوري الإيراني):

أرسلت إيران منذ عام 2012- وفقاً لتصريحات رسمية متضاربة- العديد من المستشارين العسكريين رفيعي المستوى إلى سوريا لدعم نظام الأسد معظمهم من عناصر "فيلق القدس"، إلا ان الدور الإيراني لم يكن مجرد دور استشاري بل كان انخراطاً واضحاً في عملية القتال، حيث أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا" أن عدد القتلى الإيرانيين بين عامي 2011- 2015 بلغ 400 إيراني⁶، وعادت التصريحات الرسمية لتؤكد وجود 50 جنراً متقاعداً من قواتها ممن شاركوا في الحرب الإيرانية - العراقية ، تم إرسالهم إلى سوريا عام 2014، وكان لهم دور رئيسي ومباشر في معارك شمال حلب وعفرين وطومان والحاضر بقيادة قاسم سليمان⁷.

وتنقسم أهم القوات العسكرية الإيرانية التابعة للحرس الثوري والموجودة داخل سوريا إلى:

- قوات عسكرية إيرانية تابعة لـ"فيلق القدس".
- قوات عسكرية تابعة للباسيج.

1-1-1 قوات عسكرية تابعة لـ"فيلق القدس"

"فيلق القدس" هو واحدٌ من خمس وحدات تُشكل الحرس الثوري الإيراني، لديه خبرة في توفير التدريبات العسكرية الدفاعية، وقمع الأنشطة الاحتجاجية داخل إيران، كما أنه المسؤول عن العمليات خارج الحدود الإقليمية. حيث يعمل على إجراء الاتصالات الدبلوماسية السرية، وتوفير التدريب، وتزويد المنظمات بالأسلحة والدعم المالي، وجمع الاستخبارات التكتيكية، يتولى قيادته اللواء قاسم سليمان الذي يخضع للمساءلة من قبل المرشد الأعلى الإيراني "الولي الفقيه"، وليس من قبل أجهزة الحكومة الإيرانية، وقد شارك "فيلق القدس" سابقاً في العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية، وفي أفغانستان، بالإضافة لدعمه لجماعات مختلفة كـ"حزب الله" و"الحوثيين"⁸.

1-1-2 القوات العسكرية الإيرانية التابعة لـ"الباسيج"

تُعرف بقوات التعبئة الشعبية، وهي تابعة للحرس الثوري تشتهر بقدرتها على التصدي للاحتجاجات المدنية كالتي حدثت داخل إيران عام 2009 من خلال العنف في الشوارع والترهيب، عملت هذه القوات على تجنيد المتطوعين حتى من المراهقين، وقدمت لهم تدريبات عسكرية إضافة إلى دورات في مواضيع سياسية وأيديولوجية، وقد شاركت هذه المجموعات في القتال وخاصة في معارك ريف حلب الجنوبي في

⁶ " أبرز العسكريين الإيرانيين القتلى في سوريا" موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 15-9-2015، <http://bit.ly/2lOh1C0>.

⁷ " تعرف على "الجيش الشيعي الحر" الذي أسسه قاسم سليمان في سوريا"، موقع أورينت نت، 19-08-2016، <http://bit.ly/2kf5efq>.

⁸ فيلق القدس الإيراني: الوحدة القوية والسرية"، موقع fanack الالكتروني، تاريخ النشر 18-2-2019، <http://bit.ly/2kgTyle>.

عام 2017⁹، كما فُرض عليها عام 2018 عقوبات أمريكية، شملت الميليشيات العسكرية والشبكات المالية التابعة لها.

2-1- الميليشيات الأجنبية (غير العربية):

من أبرز الجماعات الأجنبية المقاتلة في سوريا:

- لواء فاطميون
- لواء زينبيون

1-2-1- لواء فاطميون، (من افغانستان)

يقدر عدد المقاتلين الأفغان في سوريا بين 10-12 ألف مقاتل¹⁰ عملوا تحت إشراف "الحرس الثوري الإيراني"، وقائد "فيلق القدس" قاسم سليمان، وهم يصنفون إلى 3 أقسام¹¹:

1. عناصر أفغانية هاجرت إلى سوريا في وقت سابق واستقرت فيها هرباً من استهداف حركة طالبان لهم ويقدر عدد هذه الجالية الصغيرة بـ 2000 أفغاني، كانوا يقيمون ويتجمعون في بلدة السيدة زينب وهم من قومية "الهزارة".
2. اللاجئيين الأفغان في إيران، من قومية "الهزارة"، وهم يشكلون أغلبية المقاتلين الأفغان في اللواء.
3. اللاجئيين الأفغان من بلدان غير إيران وسوريا.

فقد استغلت إيران مجتمعات اللاجئين الأفغان على أراضيها والذين كانوا يعانون من أوضاع اجتماعية واقتصادية سيئة، وصعوبات على صعيد حصولهم على إقامات، فقامت بإغرائهم بالأجور السخية وتقديم وعود بتصحيح أوضاعهم القانونية¹²، الأمر الذي بدا لهم فرصة لتحسين أوضاعهم بشكل يغنيهم عن حلم اللجوء والهجرة إلى أوروبا، كما استغلت إيران العديد من اللاجئين الأفغان الذين كانوا في السجن بهم تتعلق بمشاكل في الإقامات أو المخدرات، وخيرتهم ما بين السجن أو الترحيل أو الخدمة في سوريا¹³.

⁹ "تعرف على الحرس الثوري الإيراني"، موقع BBC بالعربي، تاريخ النشر 18-4-2019، <https://bbc.in/2kwsSDC>

¹⁰ "Briefing | Iranian forces and Shia militias in Syria", bicom website 12 March 2018, <http://bit.ly/2lOeJCU>

¹¹ "Iran's Afghan Shiite Fighters in Syria", by Phillip Smyth, Washington institute, 3-6-2014, <http://bit.ly/2lTqlza>

¹² تلقى مقاتلو لواء «الفاطميون» أنه رواتب شهرية تراوحت بين 450 – 650 دولار أمريكي بالإضافة إلى وعود بتصحيح الأوضاع القانونية لعائلاتهم في إيران، إلا أن إيران لم تلتزم بتلك الوعود، المصدر:

"Iran's Afghan and Pakistani Proxies: In Syria and Beyond?", by Farzin Nadimi, Washington institute, 22-8- 2016, <http://bit.ly/2kj4AO2>

¹³ "The Fatemiyoun Division: Afghan fighters in the Syrian civil war", by Tobias Schneider, Middle East Institute, October 15, 2018, <http://bit.ly/2mhqgLa>

وقد قامت إيران بالزج بهؤلاء المقاتلين في الصفوف الأولى في المعارك رغم عدم جهوزيتهم العسكرية والقتالية مما أدى إلى ارتفاع أعداد القتلى والجرحى بين صفوفهم بنسبة كانت الأعلى وخاصة خلال عامي 2016 و2017، حيث أشارت بعض التقارير إلى أن متوسط أعداد القتلى بلغت 45 قتيلاً شهرياً،¹⁴.

1-2-2- لواء زينبيون (من باكستان):

يقدر عددهم بأكثر من 1000 مقاتل، جندهم الحرس الثوري، بدأت مشاركتهم في القتال في عام 2013، حيث كانوا يقاتلون بداية تحت لواء فاطميون، ثم انفصلوا عنهم بعد مدة وأسسوا تشكيلاً خاصاً بهم أكثر تنظيماً عرف بلواء زينبيون¹⁵

تم تجنيد المقاتلين الباكستان، وخاصة الذين أصبحوا قادة عسكريين عن طريق المؤسسات التعليمية التابعة لإيران كجامعة المصطفى الدولية وفروعها المنتشرة في عدد من البلدان، كما نشطت عمليات التجنيد عن طريق بعض المواقع الإلكترونية باللغة الأردية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمساجد المحلية في المناطق التي يهيمن عليها الشيعة، بالإضافة إلى استغلال إعلانات التوظيف، وخاصة بعدما ذكر من أن دولة "الإمارات" قد طردت 12000 عامل باكستاني شيعي في الأعوام الأخيرة¹⁶.

وتم إغراء المجندين الباكستان برواتب شهرية وصلت إلى 1000 دولار، وتعويزات شهرية لتعليم الأطفال، وكفالة للعائلة في حال موت المقاتل، بالإضافة إلى إجازة مدتها 15 يوماً كل ثلاثة أشهر، وقد تلقى المجندون بداية تدريبات عسكرية أساسية مدتها 45 يوماً، ثم تدريبات متقدمة لمدة ستة أشهر في سوريا¹⁷.

وقفة تحليلية:

وعند النظر إلى عملية تجنيد مقاتلين أجنب من جنسيات غير عربية يمكن أن نلاحظ النقاط التالية:

- استغلت إيران الطائفة الشيعية -خاصة في الدول غير المستقرة - لتنفيذ أجناداتها الإقليمية وذلك باستغلال المظلومية الدينية ورفع حجة الدفاع عن المراقدين الشيعية، وتقديم حوافز مالية مغرية، كما قامت باستنزاف شريحة الشباب من اللاجئين الأفغان الموجودين على أراضيها وقامت بتجنيد العديد منهم حتى من المراهقين، بالتهديد تارة وبالإغراءات المالية تارة أخرى مستغلة أوضاعهم المعيشية الصعبة.

¹⁴ المصدر السابق

¹⁵ نشرت صحيفة فارس نيوز بأن عدد المقاتلين في لواء زينبيون يقدر ب 5000 فرد، قتل منهم مايزيد عن 100 مقاتل في سوريا، المصدر:

"Iran's Afghan and Pakistani Proxies: In Syria and Beyond?", by Farzin Nadimi, Washington institute, 22-8- 2016,

<http://bit.ly/2kj4AO2>

¹⁶ المصدر السابق

¹⁷ " Shiite Mobilization and the Transformation of Sectarian Militancy in Pakistan", by Zubair Azam, Khuram Iqbal, Middle East

Institute, 29-3-2017, <http://bit.ly/2lXVrl9>

- اتجهت إيران نحو هذا التوجه لتخفيف خسائرها البشرية واحتواء النقمة الشعبية الداخلية المتصاعدة جراء انخراطها في صراعات خارجية، فعملت على تجهيز وإعداد قوات بالوكالة لن تشكل خسارتهم كلفة باهظة عليها ولن تتسبب بتصعيد الضغوطات الداخلية.
- استغلت إيران الخبرات القتالية التي اكتسبتها هذه المليشيات للتهديد بإمكانية إشراكهم في صراعات إقليمية بالوكالة، حيث وجه عدد من قادة لواء «الزينبيون» في تصريحاتهم الإعلامية التهديد للسعودية و"إسرائيل" وإعلان استعدادهم للقتال على أي جبهة¹⁸.
- سجل المقاتلون الأفغان الفئة الأكثر استنزافاً بين المليشيات الأجنبية نظراً لقلّة خبرتهم العسكرية حيث تم الدفع بهم في واجهة الجبهات المشتعلة، ولعدم وجود جهة أو حكومة تهتم أو تلاحق الخسائر البشرية التي ستلحق بهم أو توقف عمليات التجنيد¹⁹.
- استطاعت إيران استقطاب أعداد أقل من المقاتلين الشيعة من بلدان أخرى، حيث سجلت حالات تجنيد لمقاتلين شيعة أفغان مقيمين في استراليا بصفة لاجئين ومقاتلين من أفريقيا، الأمر الذي يشير إلى نجاح إيران باستثمار البعد الطائفي، والاقتصادي لخدمة مصالحها الإقليمية.
- سيشكل المقاتلون الشيعة الأجانب العائدون إلى بلادهم بقدرات عسكرية متزايدة، بيئة خصبة لتجنيد وتعبئة مواطنهم وهيكله صفوفهم الداخلية وخاصة مع الشحن الأيديولوجي المرتفع الذي تعرضوا له وما ترافق من خطاب النصر على "الإرهاب السني"، الأمر الذي يشرح لزيادة إمكانية اندلاع صراعات طائفية داخلية ضمن البلدان التي تضم تنوعاً طائفيّاً.

3-1-3- المليشيات الأجنبية (العربية)

1-3-1- "حزب الله" اللبناني:

شارك عناصر "حزب الله" في قمع المتظاهرين منذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة السورية، وتحول دورهم إلى قيادة المواجهات العسكرية في عام 2012، حيث شاركوا خلال السنوات السابقة في العديد من الجبهات والمعارك في العديد من المحافظات، واستلموا قيادة بعض المعارك، كمعارك حمص القديمة والقصير والزبداني والقلمون الغربي.

كما قام "حزب الله" إلى جانب القتال المباشر بالإشراف على تدريب العديد من المليشيات الشيعية العراقية التي قدمت إلى سوريا، وحشد الشيعة السوريين وتجنيدهم في مليشيات سورية تتبع له بشكل مباشر خاصة في الفترة ما بين 2012-2013، وتحولت هذه المليشيات المحلية لشكل أكثر تنظيماً حملت اسم "المقاومة الإسلامية في سوريا"، من خلال ترويجها لقيادات حزب الله واستخدام شعاراته ورفع راياته.

¹⁸ نفس المصدر في الحاشية رقم 10

¹⁹ "The Fatemiyoun Division: Afghan fighters in the Syrian civil war", by Tobias Schneider, Middle East Institute, October 15, 2018,

<http://bit.ly/2mhqgLa>

ومن أبرز هذه الجماعات²⁰:

- "قوات الرضا" أو ما يعرف باسم "لواء الإمام الرضا" والتي ضمت المقاتلين من القرى الشيعية في منطقة حمص والتي تأسست على يد أحد قادة قوات جماعة النخبة "فوج الرضوان".
- "الغالبون" أو ما يعرف باسم "سرايا المقاومة الإسلامية في سوريا". وضمت المقاتلين من الطائفة الشيعية والعلوية في قرى الساحل السوري، قاتلت هذه الميليشيا في القنيطرة ودرعا.
- "لواء الإمام الباقر": تأسست هذه الجماعة بين عامي 2013 و2015، وضمت مقاتلين من القبائل السورية المتشعبة حديثاً، وخاصة من قبيلة "البقارة" الكبيرة في سوريا²¹، وقد أعلنت في نيسان 2018، "الجهاد" ضد الولايات المتحدة وحلفائها السوريين.

تقييم لتجربة "حزب الله" العسكرية في سوريا:

- ركز "حزب الله" على المعارك في المناطق الحدودية اللبنانية بشكل خاص، والتي تمر من خلالها شبكات التهريب بين سوريا ولبنان، حيث حرص على قطع كل أنواع وخاصة السلاح والذخائر، واستلم قيادة المعارك فيها بشكل كامل، وزج بقوات النخبة في المعارك على الأرض، ثم اتبع سياسة الأرض المحروقة، بعد أن أحكم الحصار عليها لفترة طويلة²².
- ارتكب "حزب الله" جرائم حرب في سوريا من خلال منع دخول القوافل الإغاثية أو الطبية، واستهداف المدنيين برصاص قناصته أو زراعة الألغام في محيط في المناطق المحاصرة، إضافة إلى تورطه في بعض المذابح والمجازر ذات النمط الطائفي²³.
- اكتسب "حزب الله" خبرة قتالية جديدة، ليس نتيجة انخراطه مع قادة "فيلق القدس" فحسب، ولكن نتيجة احتكاكه مع قوات العمليات الخاصة الروسية، مما ساعده على تحسين قابليته للتفاعل مع المنظمات العسكرية الأخرى، وصقل تكتيكاته وخاصة في قتال المدن وهو الأمر الذي لم يجربه من قبل²⁴.
- مكنت تجربة القتال في سوريا "حزب الله" من تكوين امتداد عسكري أوسع في سوريا، وزيادة خبرته في قيادة القوات والسيطرة عليها في بيئة قتالية – بشكل يمكنه من زيادة نفوذه في لبنان واستخدام

²⁰ "Lebanese Hezbollah's Islamic Resistance in Syria", by Phillip Smyth, Washington Institute, 26-3- 2018, <http://bit.ly/2kjiNum>

²¹ تعتبر عشيرة البكاره من هي من كبرى عشائر محافظة دير الزور، يقال أن نسها يرجع إلى آل البيت، مما جعلها هدفاً لنشاط إيران التشيعي قبل الثورة، مما زاد أعداد المتشيعين فيها بعد أن كان يغلب على أفرادها المذهب السني، المصدر: "من وما هي قبيلة البكاره في سوريا؟" موقع الاتحاد برس، تاريخ النشر 2017-1-3 <http://bit.ly/2ovFsW9>

²² ستشرح الورقة الثانية من هذه السلسلة أهمية هذه المناطق الحدودية بالنسبة لحزب الله، وأسباب تركيزه عليها، وقيادة المعارك فيها.

²³ "تقرير المنظمة السورية لحقوق الإنسان – سواسية – في اعقاب تقرير اللجنة المستقلة الدولية للتحقيق المتعلقة بسوريا"، الشبكة الأورومتوسطية، 2013. <http://bit.ly/33QfMDO>

²⁴ "Hezbollah Is Winning the War in Syria", by Colin P. Clarke - Chad C. Serena, The national interest, 29-1-2017, <http://bit.ly/2komb7q>

هذه الشبكات في صراعات داخلية، بعد تطوره من مليشيا مسلحة إلى منظمة عسكرية لها ذراع سياسي متحكم في لبنان.

- تعرض "حزب الله" لخسائر مادية كبيرة نتيجة قتاله في سوريا، حيث فقد خلال القتال في سوريا عددًا أكبر من المقاتلين مقارنةً بمواجهته العسكرية مع الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان طوال ثمانية عشر عامًا، حيث قدرت خسائره بقرابة 2000 قتيل، وستة آلاف جريح²⁵.
- لم تكن علاقة "حزب الله" مع الحرس الثوري علاقة شراكة أو ندية أو التقاء على هدف واحد، بل كانت علاقة تبعية مطلقة لخدمة مصالح إيران، ولو تعارضت مع مصالح "حزب الله"، فقد أبرزت المعارك في سوريا أن إيران ركزت على حماية المقاتلين الإيرانيين ولو اقتضى ذلك التضحية بمقاتلي "حزب الله" أو المليشيات الشيعية وتركهم وحيدين في الجبهات الساخنة، مما أدى إلى وقوع خسائر كبيرة بين صفوفهم، كما تعاملت إيران مع رفض بعض قيادات "حزب الله" إرسال المزيد من المقاتلين بالحزم الشديد، وقامت بإيقاف الرواتب عن قيادات "حزب الله" لمدة 3 أشهر حتى تجاوبوا مع مطالبها²⁶.
- كان "حزب الله" الذراع الأبرز والأهم لإيران في سوريا منذ بداية الثورة، نظراً لكونه الأكثر انضباطاً بالأوامر الإيرانية، والأرسخ أيديولوجيةً، والأكفأ قتالياً، فقد ساعد نظام الأسد منذ بداية الثورة في قمع المتظاهرين، وعمل على تجيش القرى الشيعية وتعزيز النفس الطائفي لديها، وإقناعها بوجود تهديد وجودي سيطالها من قبل القرى السنية المحيطة بها، ثم قام بحشد وتدريب وتنظيم كوادرها ضمن مليشيات محلية بعضها بقي على ارتباط وتنسيق مع قيادات الحزب.
- تعامل عناصر "حزب الله" في سوريا مع المليشيات الشيعية المحلية وخاصة الدفاع الوطني بطريقة عنجبية وفوقية حيث كانت الاتهامات جاهزة لهذه المليشيات المحلية بالجبن وعدم تحمل المسؤولية والفرار من المعارك، في حين كانت الامتيازات والسلطة التي يحصل عليها عناصر الحزب تفوق نظرائها من المليشيات السورية والعراقية وحتى بعض قيادات جيش النظام.
- حاولت عناصر حزب الله الظهور بمظهر جيد أمام عموم شرائح الشعب السوري، وذلك من خلال ابتعادهم عن السرقات وإيقاف بعض حملات "التعفيش" وسرقة المنازل التي كان يقوم بها عناصر من جيش النظام أو المليشيات المحلية وخاصة في بداية الثورة.

1-3-2- المليشيات العراقية:

بدأ دخول المليشيات العراقية على خط الثورة السورية في الأشهر الأولى، حيث استعان النظام ببعض أفرادها الذين كانوا يتواجدون في سوريا وخاصة في بلدة السيدة زينب وماحولها في ريف دمشق لقمع

²⁵ المصدر السابق

²⁶ من مقابلات أجراها معهد واشنطن مع عناصر في حزب الله شاركوا في القتال في سوريا

المصدر: "الديناميكيات بين «حزب الله» وإيران: وكالة وليس شراكة، حنين غدار، معهد واشنطن، تاريخ النشر 12 نيسان 2019،

<http://bit.ly/2knmLSW>

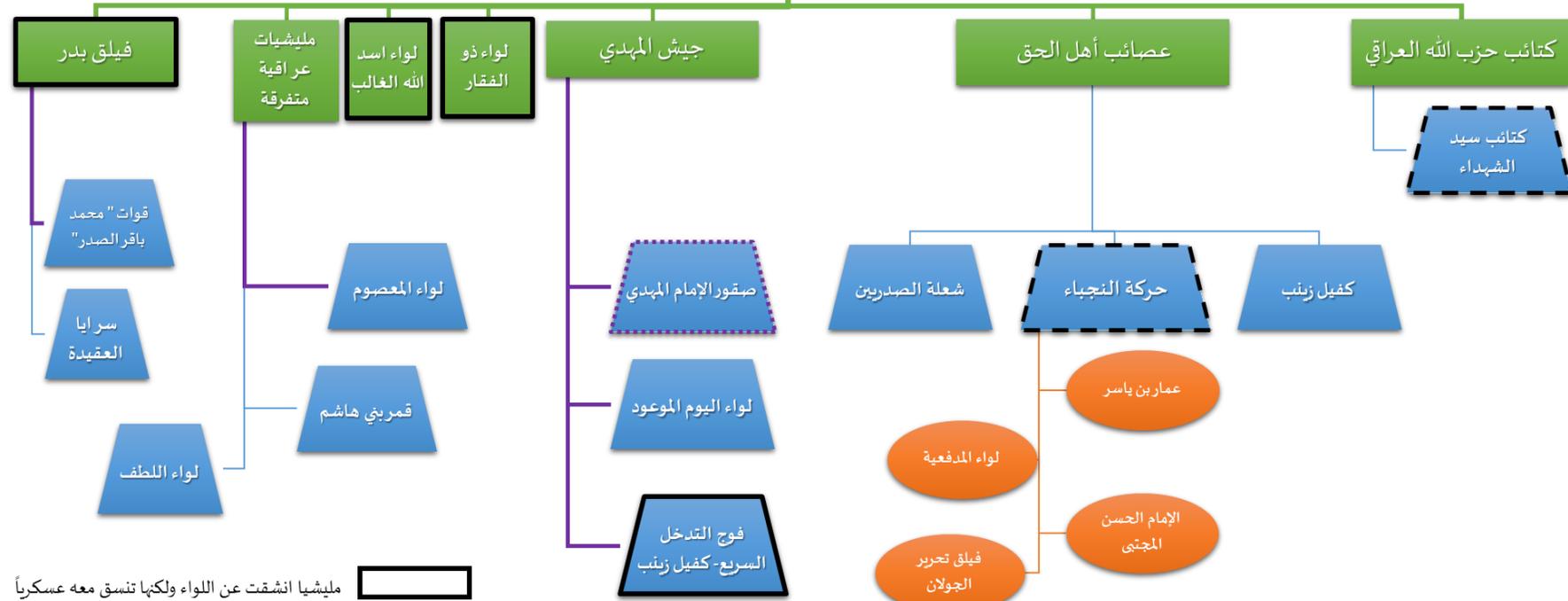
المظاهرات والحراك الثوري، وفي عام 2012 بدأت هذه المليشيات تأخذ شكل جماعات تشارك في المعارك والقتال، بعد أن استقدمت إيران مجموعات متفرقة من المليشيات الشيعية العراقية إلى سوريا بحجة حماية المراقدة المقدسة بعضها يتبع للحرس الثوري الإيراني ويحمل عقيدة ولاية الفقيه والبعض الآخر يتبع للمليشيات مقتدى الصدر، حيث بدأت جميعها بالعمل تحت مسمى لواء "أبو الفضل العباس"²⁷.

وتألف لواء أبو الفضل بداية من أربع مجموعات رئيسية كانت العمود الفقري في تكوينه وهي:

1. عصائب أهل الحق
2. كتائب "حزب الله" العراقي
3. جيش المهدي: (يتبع للتيار الصدري)
4. فيلق بدر

²⁷ يمكن اعتبار لواء أبو الفضل العباس المقابل السوري للمليشيات الحشد الشعبي، فيألى جانب وجود مقاتلين يحملون شارات اللواء وأعلامه، أصبح مسمى لواء أبو الفضل العباس بمثابة شبكة انضوى تحها العديد من فروع المليشيات الشيعية العراقية التي احتفظت بأسمائها الأصلية والتي أصبحت أحد أجنحة لواء أبو الفضل العباس أو انفصلت عنه لاحقاً محافظة على علاقة تنسيقية معه.

التشكيلة الأساسية للواء أبو الفضل العباس



- مليشيا انشقت عن اللواء ولكنها تنسق معه عسكرياً
- مليشيا انشقت عن المليشيا الفرعية التي كانت تتبع لها ولكنها لا تزال ضمن تشكيلة لواء أبو الفضل العباس
- مليشيا عادت للعراق
- مليشيا تتبع لجماعة مقتدى الصدر

وقفه تحليلية:

تجمع معظم هذه المليشيات مجموعة من النقاط المشتركة وهي:

- قَدِمَت هذه المليشيات إلى سوريا بناءً على توجيهات ودعم إيراني، مستغلة فتوى من المرشد الأعلى بضرورة حماية المراقد الشيعية، ولم تشارك في القتال من تلقاء نفسها، وقد امتلكت معظم هذه المليشيات وقاداتها تاريخاً سابقاً بارتكاب المجازر ذات الطابع الطائفي في العراق، ومعظمها تلقت تدريبات على يد "الحرس الثوري الإيراني" أو "حزب الله" اللبناني في وقت سابق.
- تزايدت أعداد المليشيات الشيعية العراقية بين عامي 2013-2014 بالتزامن مع الإعلان عن إقامة "الدولة الإسلامية في العراق والشام- داعش"، حيث جاء هذا الإعلان كمبرر للمشاركة العلنية في القتال في سوريا أيضاً بحجة مواجهة الإرهاب تحت مسمى "الحشد الشعبي"، في حين قننت هذه المليشيات وجودها في لاحقاً، وتم إلحاقها بالجيش العراقي واعتبارها جزء من المنظومة العسكرية العراقية الرسمية²⁸ فقد وضعت آليات نظامية لانخراط المتطوعين في الجيش تشمل إدخالهم تدريبات سريعة ومكثفة بهدف زجهم في العمليات العسكرية.
- لم تكن بنية المليشيات الشيعية العراقية الداخلية على اختلاف أحجامها متماسكة على الرغم من البناء الأيديولوجي المشترك فيما بينها، مما أدى إلى اندلاع العديد من النزاعات الداخلية والانشقاقات في صفوف لواء "أبو الفضل العباس"، الأمر الذي تم استيعابه من قبل الجهة الراعية والممولة – إيران – فقامت باحتواء القيادات المتنازعة من خلال استحداث مليشيات وفصائل جديدة، قدمت لها الدعم العسكري واللوجستي في محاولة للحفاظ على مستويات واضحة من التنسيق.
- أظهرت الانشقاقات الداخلية في أجسام المليشيات الشيعية العراقية حجم الخلافات الداخلية بينها، وتحولت الساحة السورية لساحة تصفية الخلافات الداخلية العراقية²⁹.
- حاولت العديد من المليشيات استقطاب العناصر الشيعية السورية في صفوفها وتدريبهم، وترقيتهم لمناصب قيادية، وذلك من خلال إغرائهم بالرواتب المجزية والسلطة والنفوذ، ثم حاول بعضها استقطاب عناصر من مكونات أخرى كالسنّة والدروز وبعض المسيحيين، وبالتالي لم تعد بنية هذه المليشيات بنية عراقية خالصة³⁰.

²⁸ " الحشد الشعبي في العراق " موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 2014-12-29، <http://bit.ly/2JoNSq1>

²⁹ أغلب الانشقاقات التي حدثت في بنية الكتل الأساسية المشكلة للواء ابو الفضل العباس تعود إلى خلافات سابقة في الساحة العراقية، كحال عصائب أهل الحق وانشقاقها عن جيش المهدي، والخلاف ما بين قائد مليشيا ذو الفقار في سوريا وقائد المليشيا الأساسية في العراق ورفضه الاندماج تحت اسم أسد الله الغالب.

المصدر: "مع عودة قائدها من إيران.. خلافات بين كبرى مليشيات عراقية تقاتل في سوريا " موقع مراسل سوري، تاريخ النشر 2016-5-24، <http://bit.ly/2mqwjNx>

³⁰ سعت هذه المليشيات إلى اختراق بنية المجتمع السوري، ومحاولة إيجاد فروع سورية تابعة لها، يحقق لها الامتداد والنفوذ فيما لو اضطرت لمغادرة سوريا لاحقاً، وهذا ما ستوضحه الأوراق القادمة.

- قامت بعض هذه الميليشيات بالتعاون وتلقي الدعم المالي أو اللوجستي من دول يفترض أنها تعاديتها كالولايات المتحدة، مما يشير إلى إمكانية شراء ولاء بعض هذه الميليشيات من قبل جهات أجنبية³¹، ويحولها لأن تكون أداة لتنفيذ أجنداث أخرى.

1-3-3- المليشيات اليمنية "لواء صعدة"

مليشيات يمنية، وهي مجموعات مدربة ومتمرسة، وينتمي عناصرها إلى الحوثيين، واكتسبوا خبراتهم القتالية يقدر عددهم إلى 750 مقاتلاً، تم استقدامهم عن طريق "حزب الله" وتلقوا تدريبات في معسكراته³²، ثم عاد معظمهم إلى اليمن.

1-4- المليشيات السورية المحلية

يقدر عدد الميليشيات السورية التابعة للمشروع الإيراني بين 8-12 ألف مقاتل، تم تجنيدهم من قبل عناصر "حزب الله" ودعمهم من قبل إيران، كما ضمت هذه الميليشيات بعض العناصر الأجنبية اللبنانية أو العراقية أو من أفغانستان وباكستان، وتغلب على هذه الميليشيات الصفة المحلية حيث أن أغلب عناصرها ينتمون لنفس الرقعة الجغرافية، حيث تم تطويرهم تنظيمياً وتحويلهم من مجرد عناصر دفاع وطني إلى مليشيات أكثر تنظيمياً ودعماً والقدرة على المشاركة في معارك تحت قيادة إيرانية.

وتقسم الميليشيات السورية المحلية من حيث البنية الطائفية:

- مليشيات متجانسة طائفيًا.
- مليشيات مختلطة طائفيًا
- مليشيات سنية شبه محلية.

المليشيات المحلية المتجانسة طائفيًا (مليشيات شيعية/علوية³³): ومن أشهرها³⁴:

✓ **لواء محمد الباقر (السوري)** والذي يتركز في مناطق حلب ودير الزور ويقدر عدد عناصره ب 1500-2000 مقاتل، ويرتبط بشكل كبير مع حزب الله اللبناني، يضم 12 كتيبة، وقد صدر مؤخراً قرار بضمه لجيش النظام وأصبح اسمه " اللواء 137" التابع ل "الفرقة 17"³⁵.

³¹ نشرت إحدى الصحف الأمريكية خبراً مفاده وجود عدد من الميليشيات الشيعية التابعة لإيران تلقت تدريبات عسكرية من قبل الولايات المتحدة منها فيلق بدر، مشيرة إلى استخدام هذه الميليشيات في معاركها دبابات من صنع أمريكي، وأسلحة صغيرة أخرى قامت بتصنيعها في الجانب العراقي من الحدود مع سوريا. المصدر: " ديلي بيست الاميركية: ميليشيات شيعية مدعومة أميركياً قاتلت تنظيم الدولة في العراق أصبحت اليوم تقاتل بجانب النظام السوري في حلب " موقع قناة الجسر الفضائية، تاريخ النشر 22-2-2016، <http://bit.ly/2kjlz2l>

³² الميليشيات الشيعية في سوريا.. القصة بالدماء والأرقام " موقع العربية نت، تاريخ النشر 9-6-2014، <http://bit.ly/2kM4RZZ>

³³ تقدر نسبة المنتسبين للطائفة الشيعية ما بين 1-2% من إجمالي عدد السكان في سوريا، بينما تقدر نسبة المنتسبين للطائفة العلوية بما يقارب 10% من إجمالي عدد السكان في سوريا.

المصدر: " خريطة التشيع في المدن السورية "، مركز حرمون للدراسات، تاريخ النشر 26-6-2018، <http://bit.ly/36a4j2I>

³⁴ يمكن الاطلاع على تفاصيل حول هذه الميليشيات في جدول الملحقات

³⁵ " النظام يدمج الميليشيات الموالية له داخل الجيش "، موقع قاسيون، تاريخ النشر 2-5-2019، <https://qa-n.com/oq9czas>

- ✓ جيش الإمام المهدي "المقاومة الوطنية العقائدية"
- ✓ فيلق أسودالعشائر في ديرالزور، تتبع لنواف البشير³⁶ وتعمل بالتنسيق مع الحرس الجمهوري المحسوب على إيران.
- ✓ لواء مختار الثقفي: في منطقة الساحل والذي يضم قرابة 4500 مقاتل ويتبع بشكل مباشر للحرس الثوري الإيراني.
- ✓ كتيبة شهيد المحراب: التي تضم قرابة 500 مقاتل من قرية نبل في ريف حلب.
- ✓ فيلق الوعد الصادق: وهي ميليشيات عراقية سورية مختلطة، تضم مقاتلين سوريين من شيعة إدلب، معرة مصرين، والفوعة وكفريا، يقدر عدد مقاتليها بنحو 1000 مقاتل.
- ✓ كتيبة العباس: 200 مقاتل من أبناء قرية كفريا
- ✓ كتائب الفوعة: 800 مقاتل
- ✓ كتيبة الزهراء 350 مقاتل
- ✓ قوات الرضا: تتبع لـ "حزب الله".
- ✓ سرايا الغالبون: تتبع لـ "حزب الله".
- ✓ صقور الصحراء.
- ✓ مغاوير البحر

قامت بعض هذه الميليشيات - كميليشيا "صقور الصحراء" و"لواء الإمام الحسين"- في الفترة الأخيرة بالانضمام إلى بعض وحدات جيش النظام السوري، بشكل يصعب معه معرفة شكل العلاقة بينهما حيث حافظت هذه الميليشيات على اسمها وقامت بتأدية قسم الولاء لنظام الأسد وبدأت تقاتل في صفوف بعض تشكيلات الجيش كالفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، كما تغيرت تبعية بعض الميليشيات (صقور الصحراء- مغاوير البحر) مع تراجع الدعم المالي حيث تحول بعضها إلى التبعية الروسية على نطاق ضيق³⁷.

المليشيات المحلية المختلطة طائفيًا:

عملت إيران على حشد كل الإمكانيات المتاحة من أجل دعم نظام الأسد، فقامت بدعم وإنشاء عدد من الميليشيات المحلية (التي ضمت عناصر من الشيعة والعلويين والسنة وحتى الدروز) ومدتها بالرواتب والسلاح إلا أنها أكلت مهام القيادة لعناصر من الطائفة الشيعية أو العلوية، في محاولة للسيطرة على جميع القوى

³⁶ نواف البشير: وهو شيخ عشيرة "البقارة" وعضو سابق في مجلس الشعب عن محافظة دير الزور وأحد أعضاء إعلان دمشق المعارض، يعتبر من أوائل المنشقين عن النظام في بدايات عام 2011، ثم أصبح من وجوه المعارضة السورية، وفي عام 2017 عاد نواف البشير إلى سوريا وأعلن ولاءه وانتماءه للنظام، مشيراً إلى أنه أساء التقدير، ساهم في تأسيس لواء الباقر وجيش العشائر، وقد قتل ولده في الهجوم الأمريكي على القوات الموالية للنظام شرقي دير الزور في شباط 2018.

³⁷ "ميليشيا "صقور الصحراء" .. من حماية آبار النفط إلى رأس حربة النظام ضد ثوار "التركان" و"الأكراد"، موقع زمان الوصل، تاريخ النشر 2015-12-

<http://bit.ly/2kguWQH>، 17

المسلحة التي تقاتل إلى جانب الأسد على الأرض، وكذلك إلى تعويض النقص العددي في بنية جيش النظام المتهالك.

ومن أبرز هذه المليشيات:

✓ **مليشيات الدفاع الوطني**³⁸: والتي ضمت عناصر اللجان الشعبية والشبيحة الذين كانوا يقمعون المظاهرات في بداية الثورة، حيث قدمت إيران لهم الدعم المالي والسلاح وقامت بتدريب عدد منهم في إيران، وقد ركزت إلى جانب الإعداد القتالي على الإعداد العقائدي المتمثل بالولاء لإيران بالدرجة الأولى، ثم سورية و"حزب الله"، بوصفهما محور الممانعة في المنطقة في وجه أميركا و"إسرائيل"، بالإضافة إلى دروس "دينية" ركزت على الحديث عن الخميني ونظرية "ولاية الفقيه"، وعن دور المؤمنين في المساهمة في ظهور "صاحب الزمان"³⁹.

✓ **مليشيات جمعية البستان**: ظهرت كشركة حماية أمنية، أسسها رامي مخلوف المقرب من إيران في عام 2011 ببلدة "دير علي" التابعة لمنطقة "الكسوة"، وظف فيها بعض الشبيحة والعاطلين عن العمل ضمن قوات أمنية خاصة مهمتها حماية الشركات والبنوك الخاصة في حال تعرضها لأي خطر محتمل، وقد بدأت هذه المليشيات بتقديم إغراءات مالية من خلال عقود عمل نظامية مدتها خمس سنوات وراتب شهري يصل إلى مائة وخمسين دولار بهدف استقطاب المزيد من المتطوعين، ومن أهم أعمالها قيامها بقمع المظاهرات في بداية الثورة، ثم دورها في حماية حقل (الشاعر)، عرفت بصلاتها الوثيقة مع فرع الأمن الجوي المحسوب على إيران، كما عرفت بارتكابها للعديد من جرائم السرقة والتجارة بالأعضاء والسرقة والخطف وخاصة في محافظة السويداء⁴⁰.

ومن الجدير بالذكر أن مليشيات البستان قد تم حلها على إثر الخلاف بين الأسد ومخلوف وبمساعي روسية، حيث التحق 400 عنصر منهم إلى الميليشيات التي يقودها العميد سهيل الحسن الملقب بالنمر⁴¹.

مليشيات شبه محلية:

³⁸ قد تبدو مليشيات الدفاع الوطني في سوريا متعددة الأشكال والولاءات ظاهرياً، فبعضها يتبع لحزب الله، وبعضها يتمركز في منطقة الساحل أو في مناطق الأقاليم، وبعضها يتبع علنياً لشخصيات محسوبة على إيران، وبعضها يتبع للعشائر، إلا أن التعمق في دراسة بنية هذه المليشيات وطريقة نشوئها وتمويلها وتدريبها، يشير بشكل واضح إلى أن إيران كانت وراء تشكيل تلك المليشيات وتمويلها وتسليحها وتدريبها وتحويلها إلى مليشيا عسكرية مرتبطة ببقية مليشيات المشروع الإيراني، وشاركت في معظم المعارك تحت إدارة وتنسيق قيادات الحرس الثوري الإيراني.

³⁹ "مليشيا" الدفاع الوطني "واستيراد الثورة الإيرانية" موقع جيرون، تاريخ النشر 15-12-2016، <http://bit.ly/2lBeEmf>.

⁴⁰ «جمعية البستان»: «مليشيا مسلحة» تنشط تحت قناع عمل الخير في السويداء، موقع الشرق الأوسط، تاريخ النشر 30-5-2015، <http://bit.ly/2lAEoiq>.

"جمعية البستان الخيرية وصاحبها رامي مخلوف"، موقع الوطن، تاريخ النشر 17-5-2015، <http://bit.ly/2mtRCOD>.

⁴¹ "كيف تعمل روسيا على تفكيك مليشيا رامي مخلوف العسكرية؟"، موقع أورينت نت، تاريخ النشر 20-9-2019، <http://o-t.tv/Ct3>.

استغلت إيران جميع القوى التي يمكنها المشاركة في القتال، حيث قامت باستثمار علاقاتها مع بعض "المليشيات الفلسطينية" ذات الأغلبية السنية والمتواجدة أساساً في سوريا منذ فترة طويلة، وقامت بتقديم الدعم المالي المباشر لها وزجها في المعارك، ومن أهم هذه المليشيات⁴²:

✓ جيش التحرير الفلسطيني: والذي يتألف من ثلاثة ألوية تتواجد في كل من مدينة قطنا ومنطقة جبل الشيخ، وقرب مدينة السويداء جنوبي البلاد، وقد شهد جيش التحرير الفلسطيني صراعات داخلية نتيجة رفض العديد من ضباطه وعناصره القتال في سوريا الأمر الذي أدى إلى إعدامهم ميدانياً⁴³، بلغ عدد قتلاه 285 مقاتل⁴⁴.

✓ "لواء القدس" الفلسطيني: ويُعتبر من أكبر المليشيات التي تقاتل هناك لصالح النظام بدعم إيراني، يتكوّن من أبناء مخيمي النيرب وحندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، بالإضافة إلى أنه تمكن من تجنيد عدد من السوريين لاحقاً، ويعرف هذا اللواء بمشاركته في المعارك وخاصة معارك حلب⁴⁵، وقد بلغ عدد قتلاه 1100 مقاتل⁴⁶.

ومن الجدير بالذكر أن "لواء القدس" انتقل للعمل تحت الإشراف الروسي منذ بداية عام 2019، بعد توقف الدعم الإيراني عنه، حيث خضعت قواته لتدريبات يشرف عليها الروس حول كيفية استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وخاصة سلاحي الدبابات والمدفعية الثقيلة، وتنفيذ المدهامات الليلية، والقتال الفردي، والافتحام والعمليات الهجومية⁴⁷، إلا أنه لا تزال مرتبطة مع المليشيات العراقية والإيرانية بعلاقات تجارة وتهريب.

✓ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: انتشرت على تخوم مخيم اليرموك ومخيم خان دنون والسيدة زينب والحسينية وجرمانا ومخيم العائدين في حمص ومخيم حماة والنيرب في حلب والرمل في اللاذقية، بلغ عدد قتلاها 400 مقاتل وفقاً لتصريحات رسمية⁴⁸

✓ قوات الصاعقة

⁴² "إيران في سوريا: الهلال الشيعي عنوان المرحلة المقبلة.. فهل تحقّقه؟" موقع نون بوست، تاريخ النشر 2019-3-7، <http://bit.ly/2mBGXko>

⁴³ "المليشيات في سورية... الأذرع الضاربة للنظام"، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر 2016-3-7، <http://bit.ly/2kXl2qx>

⁴⁴ " أمين القيادة العامة للجبهة الشعبية يكشف أعداد قتلى الميليشيات الفلسطينية المولية للنظام بسوريا"، شبكة شام، تاريخ النشر 2019-6-3،

<http://bit.ly/2MHlllO>

⁴⁵ يعرف لواء القدس بنشاطاته التشبيحة وخاصة في مدينة حلب بعد خروج فصائل المعارضة منها، حيث عمل على التضييق على الفلسطينيين في المنطقة وإجبارهم على الانضمام إلى صفوفه، كما فرض أتاوات مالية على كل من يريد ترميم منزله، وقام بمصادرة بعض البيوت التي تعود إلى معارضين، إضافة إلى نشاطه الواسع في إنشاء وتشغيل شبكات الدعارة والتي يجني من ورائها مبالغ مالية كبيرة

المصدر: "منشق عن "لواء القدس" الفلسطيني يكشف عن تفاصيل مثيرة تجري في مخيم "حندرات"، قناة حلب اليوم، تاريخ النشر 2019-2-3،

<http://bit.ly/2n4PdKc>

"لواء القدس" يوسع نشاطه بـ "الدعارة" في مدينة حلب بحثاً عن مصادر تمويل"، موقع مراسل سوري، تاريخ النشر 2017-5-31، <http://bit.ly/2kXPE8l>

⁴⁶ " أمين القيادة العامة للجبهة الشعبية يكشف أعداد قتلى الميليشيات الفلسطينية المولية للنظام بسوريا"، شبكة شام، تاريخ النشر 2019-6-3،

<http://bit.ly/2MHlllO>

⁴⁷ "لواء القدس" الفلسطيني: من الدعم الإيراني إلى الروسي"، موقع صحيفة المدن، تاريخ النشر 2019/02/05، <http://bit.ly/2n5TAVv>

⁴⁸ " أمين القيادة العامة للجبهة الشعبية يكشف أعداد قتلى الميليشيات الفلسطينية المولية للنظام بسوريا"، شبكة شام، تاريخ النشر 2019-6-3،

<http://bit.ly/2MHlllO>

✓ ميليشيا فتح الانتفاضة

✓ قوات الجليل

ثانياً: أدوات الحشد والتجنيد:

استطاعت إيران حشد الكثير من المقاتلين الشيعة وتشجيعهم على القتال في سوريا مستغلة العديد من الأسباب أهمها:

1- البعد الأيديولوجي: من خلال استثمار الدافع الديني والتجيش الطائفي، حيث أرادت إيران إقناع الشيعة بأن القتال في سوريا ليس خدمة لمصالح إيران وحليفها الأسد، وإنما هو قتال مقدس لحماية الوجود الشيعي، واستخدمت لذلك العديد من الوسائل:

✓ رفع العديد من الشعارات الطائفية مثل "لن نُسبى زينب مرتين" و "لبيك يا علي" و "لبيك يا حسين" كدلالة على وجود تهديد يواجه المراقدين الشيعة الموجودة في سوريا، والدعوة للقتال دفاعاً عنها.

✓ التركيز على فكرة أن الشيعة يُقتلون في سوريا، وخاصة في نبل والزهراء في ريف حلب، وكفريا والفوعة في ريف إدلب، حيث استثمرت صور القتلى، والجنازات الضخمة التي تقام لهم، والمطالبة بردّ الثأر المضاعف الشخصي العائلي بعد التاريخي الطائفي.

✓ دعوة المرجعيات السياسية والدينية كحسن نصر الله زعيم "حزب الله" اللبناني، وقائد فيلق "القدس" محمد علي الجعفري للمشاركة في القتال في سورية تحت مسمى "الجهاد"، والإشارة ضمناً إلى أن عصر ظهور الإمام المهدي قد حان ويجب على الشيعة أن يكونوا مستعدين لذلك.

✓ فتوى أصدرها "علي السيستاني" عام 2014 دعا فيها العراقيين إلى حمل السلاح للدفاع عن بلادهم ضد "داعش".

2- الإغراءات المادية: دفعت إيران رواتب مغرية للمقاتلين في سوريا اختلفت باختلاف جنسيات هؤلاء المقاتلين، حيث تراوحت رواتب عناصر "حزب الله"، بين 1000 دولار و2500 دولار شهرياً، بينما تقاضى عناصر لواء "أبو الفضل العباس" العراقيين رواتب بين 500-1500 دولار، أما المجندين الأفغان فتراوحت رواتبهم بين 500 و600 دولار في بداية فترات التجنيد، بينما تقاضى عناصر الميليشيات الشيعة السورية رواتباً تراوحت بين 75-200 دولار شهرياً⁴⁹.

3- الإعفاء من الأحكام الجنائية الصادرة بعض اللاجئين الأفغان في إيران مقابل مشاركتهم في القتال في سوريا لمدة عامين على الأقل أو تقديم بوعود وضمانات تسمح لهم بالحصول على إقامات دائمة إذا ما قدموا للقتال في سورية⁵⁰.

⁴⁹ الميليشيات في سورية... الأذرع الضاربة للنظام"، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر 7-3-2016، <http://bit.ly/2kXl2qx>.

⁵⁰ "Iran's Afghan and Pakistani Proxies: In Syria and Beyond?" by Farzin Nadimi, Washington institute, 22-8-2016، <http://bit.ly/2kj4AO2>.

هذا وقد وفرت الميليشيات بيئة مغرية للكثير من السوريين وخاصة من الطائفة الشيعية أو العلوية، حتى لو كانوا مطلوبين لقضايا جنائية أو للخدمة العسكرية، حيث أمنت لهم العمل وفق مقابل مادي مغري وفي ظروف أفضل من القتال ضمن صفوف جيش النظام، ومنحتهم حماية من الملاحقة وسلطة تخولهم التصرف دون الخوف من المحاسبة.

4- البروباغندا الإعلامية: ساهمت الأذرع الإعلامية الإيرانية والتابعة لـ "حزب الله" في تشكيل برواغندا واضحة، ركزت فيها على دوافع قدوم الميليشيات الشيعية في سوريا من خلال ربطها بسياق ايديولوجي خاطبت الجمهور الشيعي العربي وغير العربي، وذلك عبر العديد من الأدوات الإعلامية كاللطميات والأناشيد الحماسية والأفلام الترويجية والوثائقية.

فبالنظر إلى العديد من الأناشيد و"اللطميات" الطائفية التي انتشرت في بداية فترة التدخل، نجدها قد ركزت على خطاب جمهورها الشيعي العربي، وتضمنت روايات تتوافق مع سياق المعتقدات المنتشرة عند الشيعة، ففي عام 2013 انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو ينشده عراقي حمل عنوان "قدح من درعا الشرر"⁵¹ حصداً لأفلاً مؤلفة من المشاهدات، ومئات من التعليقات المؤيدة والمعارضة، ركزت كلمات النشيد على ربط أحداث درعا بعلامات ظهور المهدي، مع الإشارة إلى مناطق سورية لها رمزية في الذهنية الشيعية كمدينة حرستا ومقامات السيدة زينب والسيدة رقية، وقد توالى الأناشيد في نفس السياق والتي حملت عناوين مثل "الحلم الأموي تكسر"، "والقدس لنا.. والشام لنا" وعدد من اللطميات الشهيرة "زهرايون" و"زينبيون" وقصيدة "أحنا لواء العباس"، وقد قامت بعض الميليشيات الشيعية باستخدام عدد من المنشدين الشيعة لسوريا عدة مرات لإحياء بعض المواسم الدينية⁵².

كما نشطت الأذرع الإعلامية لـ "حزب الله"، وقامت بإنتاج العديد من الأناشيد القتالية الحماسية وخاصة في المعارك الحاسمة، كنوع من التمهيد والإعداد النفسي لجمهور الحزب لتقبل هذه المعارك كأنشودة "أحسم نصرك في يبرود" و"أحسم نصرك في رنكوس"، حيث حملت الأناشودتان تلميحات إلى تشبيه القتال بقتال اليهود⁵³.

Middle East Institute, October 15, 2018, "The Fatemiyoun Division: Afghan fighters in the Syrian civil war", by Tobias Schneider"

<http://bit.ly/2mhqgLa>

⁵¹ تقول الكلمات اللطمية:

قدح من درعا الشرر، وخصم مهدينا ظهر، ومن حرستا ننتظر أول علامة.
زينب اليوم بخطر، وسكى بمرقدها انتثر، يا أم رقية بكرات تقوم القيامة.
بكرات الجيش المنتظر هتف يا حيدر، ومحشر يصير ويصرخ بساحة المحشر
رغم الانوف الحاقدة ينتصب منظر.

زهرايون... والحقوق اللي هناك ترجع لينا، نسحق خشوم اللي يعاديننا، يا زهراء والامام يصبح يا مظلومة

⁵² "صاحب قصيدة (قدح من درعا الشرر)) في دمشق ابتداء من يوم السبت"، موقع مراسل سوري، تاريخ النشر 30-3-2015، <http://bit.ly/2kofj08>

⁵³ "بعد يبرود... دعوة لحزب الله 'أحسم نصرك في رنكوس'"، موقع القدس العربي، تاريخ النشر 27-3-2014، <http://bit.ly/2kNbE5N>

ومن جهة أخرى توجهت الماكينة الإعلامية الإيرانية، إلى توجيه الضوء على قائد قوات "فيلق القدس" بعد أن كان يعيش في ستار من العزلة السرية يتناسب مع طبيعة مهامه الأمنية في إدارة العمليات السرية خارج إيران، فأصبح القائد الأكثر شهرة والمادة الرئيسية للأفلام الوثائقية ونشرات الأخبار وحتى أغاني موسيقى البوب الرائجة في إيران⁵⁴.

وقد ركزت السياسة الإعلامية الإيرانية منذ عام 2015 على تغطية أخبار المقاتلين الإيرانيين في سورية، و"بطولاتهم" في الدفاع عن العتبات المقدسة، مع تغييب واضح لأي إشارة لدعمهم لبشار الأسد والنظام السوري بشكل حول المشهد الإعلامي الإيراني من نقاش حول ضرورة الدعم السياسي للنظام السوري إلى حشد الطاقات من أجل "حرب دينية مقدسة"⁵⁵.

كما بثّ التلفزيون الرسمي الإيراني عام 2016، شريطاً دعائياً حمل الفيديو اسم "شهداء لحماية العتبات المقدسة"، أنتج عبر وحدة "الباسيج" الموسيقية التي تشكل الذراع الإعلامية للمليشيات الباسيج شبه العسكرية يُظهر الفيديو أطفالاً إيرانيين يتعهدون ببذل أرواحهم فداءً لمرشد إيران علي خامنئي وبحمل السلاح لـ"تحرير سورية والعراق"، كما عُرضت سلسلة من الأفلام الوثائقية التي تظهر فيها زوجات المقاتلين الذين قضوا في سورية" على التلفاز، ليتحدثن عن علاقتهن بأزواجهن، وكيف ضحوا بأرواحهم من أجل الواجب الديني، مع التركيز على الاستقبال المتكرر للمرشد الأعلى علي خامنئي لهؤلاء العائلات عدّة مرات، بينهم بعض عائلات القتلى الذين ينتمون إلى لواء "الفاطميون" والإشادة ببطولاتهم في سوريا، ومشاركة قيادات من الحرس الثوري في عمليات التأيين وتقديم التعازي⁵⁶.

كما استغلت إيران فكرة الدفاع عن المقدسات لتشجيع الناس على التطوع حيث استغلت معرض طهران الدولي للكتاب، وقدمت خيارات للزائرين للحصول على صور تظهرهم كـ"مدافعين عن المقامات المقدسة"، بعد تركيب صورهم على خلفية شارع مدمر في سورية، في حين روجت مواقع التواصل الاجتماعي لحسابات المقاتلين الإيرانيين في سوريا، من خلال نشر صور و"سيلفمات" من الخطوط الأمامية في سورية، ومتابعة أخبار القتلى الذين سقطوا على "يد الإرهابيين التكفيريين في سورية"⁵⁷.

كما أطلقت مهرجانات دولية لأفلام المقاومة في طهران، في أيار 2016، بهدف نشر ثقافة "المقاومة الإسلامية" في العراق وسورية واليمن وأفغانستان وفلسطين، والإشادة بالشجاعة والتضحيات التي قدمها المدافعون عن مرقد أهل بيت النبي، في حين قامت بإنتاج فيلم وثائقي بعنوان "المهاجر"، يسلط

⁵⁴ " الحرس الثوري: الذراع الضاربة «للامبراطورية الإيرانية»"، موقع إضاءات، تاريخ النشر 2017-2-22، <http://bit.ly/2kohJFG>

⁵⁵ " سورية في الإعلام الإيراني: حربنا الدفاعية المقدسة"، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر 2016-8-29، <http://bit.ly/2mmg4RF>

⁵⁶ المصدر السابق.

⁵⁷ المصدر السابق.

الفيلم الضوء على المقاتلين الأفغان في سورية كرد على فيلم وثائقي نشرته قناة (بي بي سي) ضد لواء فاطميون⁵⁸.

وبالتالي يمكن أن نجمل الأدوات التي استخدمتها إيران في حشد وتعبئة مقاتلين تبعاً لجنسياتهم وفقاً للجدول التالي:

الإعفاء من الأحكام والملاحقات	الإغراءات المادية	حجة قتال داعش	البروبغندا الإعلامية	ادعاء إبادة الشيعة في سوريا	حجة حماية المراقدين	الفتوى الدينية	الأوامر المباشرة	
			✗				✗	فيلق القدس وقوات الباسيج
	✗	✗	✗		✗	✗	✗	حزب الله
	✗	✗	✗		✗	✗	✗	المليشيات العراقية
✗	✗		✗	✗	✗			المليشيات الأفغانية
	✗			✗	✗			المليشيات الباكستانية
	✗						✗	المليشيات اليمنية
✗	✗			✗				المليشيات الشيعية المحلية

أدوات الحشد التي استخدمتها إيران - المصدر فريق البحث في مركز الحوار

ثالثاً: الخاتمة:

أثبتت تجربة التدخل الإيراني العسكري في سوريا، قدرة إيران الكبيرة على حشد وتعبئة مقاتلين جدد يتبعون لها من جنسيات مختلفة، وتصديرهم كقوات عابرة للحدود، إيرانية الولاء، وزجهم في صراعات إقليمية تخدم مشروع إيران الإقليمي في المنطقة.

كما أثبتت إيران أيضاً قدرتها على التوسع والامتداد في مناطق جديدة مستغلة التوازنات والصراعات السياسية، فعملت في سوريا على إعادة تنظيم وتحشيد الطائفتين الشيعية والعلوية في سوريا وتحولهما إلى مليشيات مقاتلة مرتبهة القرار، يغيب عنها الارتباط الوطني العام لصالح الارتباطات الضيقة، ولم تكتف بذلك بل عززت صلات تلك المليشيات الشيعية المحلية بمليشيات سورية مختلطة الطوائف، وربطتها مع شبكة مليشياتها الإقليمية في كل من لبنان والعراق.

⁵⁸ المصدر السابق.

وقد استغلت إيران كل العوامل المتاحة من ارتباطات أيديولوجية وسياسية ومالية في خدمة مشروعها، وتمكنت من استغلال المناخ السياسي الدولي المتردد، لتقلب توازن القوى لصالح نظام الأسد، وتثبيت أركان وجودها في المنطقة وتهديد دول الجوار ومصالحها بشكل حقيقي ومباشر.

الاسم والتبعية	الجنسيات والاعداد التقريبية	الدور والمهمة	معلومات إضافية
«الباسيج»	عناصرها من جنسيات إيرانية، ويقدر عددهم ب 1500 عنصر ⁶⁰	قوات خاصة (قوات التعبئة) تتبع للحرس الثوري الإيراني	
"فيلق القدس" التابع للحرس الثوري،	عناصره من جنسيات إيرانية، ويقدر عددهم 8-10 الاف ⁶¹	بقيادة قاسم سليمان، يعتبر رأس الحربة والمحرك والممول لمعظم الميليشيات الشيعية المقدر عددها ب 50 مليشيا تضم قرابة 60 ألف مقاتل	تتبع له سرايا طلائع الخرساني تقوم بتأمين مطار دمشق الدولي، يُقدر عدد مقاتليها بنحو 600 مقاتل.
"حزب الله" اللبناني،	10 الاف ⁶²	تشير التقديرات إلى مقتل 2000 مقاتل وإصابة 5000 خلال النزاع ⁶³	يعمل في تجارة السلاح الثقيل مع الميليشيات في السويداء ودرعا- السيطرة على طرق تهريب المخدرات الى الاردن
		تتواجد قواته في مدينة القصير في ريف حمص الغربي، وتسيطر قواته على مفترق الطرق نحو (حلب وحماة وإدلب ودير الزور	

⁵⁹ تم مقاطعة المعلومات الواردة من عدة مصادر وهي:

" The Shiite Jihad in Syria and Its Regional Effects ", Phillip Smyth, February 2015, The Washington Institute, <http://bit.ly/2lEgkes> , <http://bit.ly/2lLkD7v>

⁶⁰ "خارطة القوى الإيرانية في سوريا عددية وعسكرية"، موقع الانجاد برس، تاريخ النشر 12-2-2019، <http://bit.ly/2lHccdn>

⁶¹ "Briefing | Iranian forces and Shia militias in Syria", bicom website 12 March 2018, <http://bit.ly/2lOeJCU>

⁶² "خبراء يضعون «سيناريوهات» مستقبل الميليشيات الشيعية في سوريا بعد «إدلب»"، موقع المرجع، تاريخ النشر 24/سبتمبر/2018، <http://bit.ly/2lOeJCU>

⁶³ "Briefing | Iranian forces and Shia militias in Syria", bicom website 12 March 2018, <http://bit.ly/2lOeJCU>

	والبادية الشمالية، حيث قام بتفريغ بعض القرى من سكانها، ومنعهم من العودة لها، يتواجد في السويداء ابضا ⁶⁴			
أبرز الميليشيات التي تتبع له: كتائب "حزب الله" العراقية، عصابات أهل الحق، جيش المهدي، فيلق بدر ولواء اسد الله الغالب (الذين انفصلا عنه في وقت لاحق)	يرتبط بعلاقة جيدة مع "حزب الله" ومع الحرس الثوري الإيراني، معظم عناصره تدين بعقيدة ولاية الفقيه	يعتبر من أهم الميليشيات الشيعية التي تعمل في سوريا، ويمكن اعتباره أيضاً شبكة تضم العديد من الميليشيات العراقية الأخرى والتي يعتبر بعضها تابعاً له أو يرتبط معه بعلاقة تنسيقية	معظم عناصره من العراق إلا أنه استقطب عناصراً من الشيعة السوريين، وبعض الفلسطينيين والمسيحيين، وتقدر أعداد العناصر التي تعمل تحت اسمه مباشرة بأكثر من 4500	لواء "أبو الفضل العباس"
يتبع له لواء كفيل زينب وشعلة الصديين وحركة "النجباء" تلقي مقاتلي العصابات رواتب عالية للقتال في سوريا، ما سمح لهم بتجنيد مرتزقة.	كانت مسؤولة عن عدد من الهجمات البارزة على قوات التحالف في العراق، بما في ذلك عمليات الاختطاف واستخدام متفجرة متطورة ضد المركبات المدرعة.	ظهرت في العراق بعد انشقاقها عن جيش المهدي التابع للتيار الصدري، تلقت تدريبات سابقة على يد "حزب الله" اللبناني وقوات الحرس الثوري، مدعومة من الحكومة العراقية وترتبط بالنظام الإيراني	لعبت دوراً مهماً في ضخ وإرسال المقاتلين الشيعة العراقيين إلى سوريا مقارنة بالفصائل الشيعية الأخرى في العراق، استخدمت الساحة السورية لتصفية الخلافات العراقية الداخلية،	عصابات أهل الحق

⁶⁴ "دروز السويداء: عودة النظام مشروطة بالصراعات الإقليمية والمحلية"، موقع الجسر برس، تاريخ النشر 3-8-2019، <http://bit.ly/2kjoD8s>

اشتهر اللواء، بارتكابه أفضع المجازر بحق السوريين، لاسيما في داريا، ومدينة النبك بريف دمشق،	انشقت عن لواء أبو الفضل العباس، ولكن بقي التداخل بينهما على مستوى العمليات أو القيادة أو حتى صور بعض القتلى	مليشيات عراقية، ويقدر عدد مقاتليه بحدود 1000 مقاتل	لواء ذوالفقار
تعتبر من المليشيات المنظمة في العمل القتالي والعمل الإعلامي، تمتلك موقع رسمي، وتهتم إلى جانب الإعداد العسكري بالإعداد العقائدي لعناصرها، ولها نشاط شعبي اجتماعي	يتبع لها: لواء عمار بن ياسر، لواء الحمد، لواء الامام الحسن، وحدة كتائب الاشر، كتيبة الهاون والصواريخ، لواء حيدر الكرار، لواء تحرير الجولان	تعتبر من المليشيات العراقية الأكثر وجودا وتأثيرا في سوريا، تدرت سابقا على يد الحرس الثوري الايراني، ويقاتل أفرادها في جهات هامة	حركة "النجباء" - (المقاومة الإسلامية حركة "حزب الله" "النجباء")
تمركز قتال اللواء في مناطق ريف حلب، ودعم قوات النظام السوري في تلك المناطق إسناداً مهماً له على الأرض	ومنذ البداية أظهر اللواء قدرته التنظيمية وإعلامه المحترف نسبياً مقارنة بالفصائل السابقة له، إضافة إلى مقاتليه الذين يظهرون بعتاد كامل	بدأ ظهور اللواء في ربيع 2013 في محافظة حلب، وظهر اللواء بشكلٍ موازٍ لظهور "حزب الله" وقتاله في منطقة القصير بريف حمص	لواء عمار بن ياسر ⁶⁶
يعمل حاليا ضمن تشكيلات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري	وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرشد الإيراني علي الخامنئي	تضم في صفوفها أمهر القناصين ما ساهم في اتساع شهرتها،	كتائب حيدر الكرار للقناصة مليشيات عراقية، تتبع لحركة النجباء -عصائب "أهل الحق"، يُقدر عدد عناصرها بنحو 800 مقاتل.

⁶⁵ "Briefing | Iranian forces and Shia militias in Syria", bicom website 12 March 2018, <http://bit.ly/2lOe|CU>

⁶⁶ "دراسة تكشف هويات المليشيات الشيعية في سوريا وتطالب بإدراجها على قوائم الإرهاب"، موقع زمان الوصل، تاريخ النشر 2014-8-19، <http://bit.ly/2mgvDKC>

		فرع من جيش المهدي التابع للتيار الصدري		لواء الامام الحسين
ظهر مقاتلوه باللباس والشعار الرسمي للجيش العراقي	أول من بدأ باعتماد تقسيمات عسكرية تنضوي تحت مظلمته، فأعلن عن "كتائب الأشر" و "سرية الشهيد أحمد كيارة"	اتخذت من حماية، مرقد السيدة زينب بريف دمشق، ذريعة لدخول سوريا،	ميليشيات عراقية، انضمت إليها أعداد كبيرة من شبيحة المنطقة.	لواء الإمام الحسن المجتبي
له علاقة مع لواء الحسن المجتبي وأفواج الكفيل، وفوج التدخل السريع العراقي		الذراع العسكري الذي يقاتل في سوريا والتابع لمليشيا سرايا السلام العراقية المنشقة عن التيار الصدري		جيش المؤمل ⁶⁷
كما توجد علاقات وارتباطات وثيقة مع لواء "أبو الفضل العباس" حيث كانوا تابعين له في البداية قبل أن ينفصلوا عنه، تلقى الفيلق تدريبات وأسلحة من قبل الولايات المتحدة وفق ما نشرته إحدى الصحف الأمريكية ⁶⁸	يملك فيلق بدر في النسخة العراقية بنية تنظيمية أقرب ما يكون للجيش النظامية فهناك ضباط ورتب عسكرية ولهم جهاز أمني خاص بهم يتألف من عناصر استخبارات وتنسيق وتأمين طرق الإمداد ونقل القتلى والجرحى على جبهات القتال،	ويعتبر فيلق بدر الجناح العسكري للمعارضه الإسلامية الشيعية التي ظهرت إبان نظام صدام حسين واتخذت من إيران ملاذا لها.	تتألف من عناصر عراقية يقدر عددها ب 1500 مقاتل	فيلق بدر ("المجاميع الخاصة بدر" و "سرايا العقيدة")

⁶⁷ دراسة تكشف هويات الميليشيات الشيعية في سوريا وتطالب بإدراجها على قوائم الإرهاب"، موقع زمان الوصل، تاريخ النشر 19-8-2014*<http://bit.ly/2mgvDKC>

⁶⁸ "ديلي بيست الاميركية: ميليشيات شيعية مدعومة أميركياً قاتلت تنظيم الدولة في العراق أصبحت اليوم تقاتل بجانب النظام السوري في حلب" موقع قناة الجسر الفضائية، تاريخ النشر 22-2-2016، <http://bit.ly/2kjlz21>

قوات الشهيد محمد باقر الصدر (العراقية)	يقدر عددهم بنحو 800 مقاتل.	تتبع للتيار الصدري	تنقسم إلى مجموعات صغيرة وتنتشر بأحياء مدينة دمشق، وترافق قوات حفظ النظام الداخلية،	كافة عناصر اللواء يرتدون لباس قوى الأمن الداخلي السوري، ويأتمرون بقيادة ضباط وزارة الداخلية،
حركة الطليعة الاسلامية		فرع عن حركة الطليعة الخرسانية ويتبع الحرس الثوري الإيراني		تتبع لها: سرايا عاشوراء الذراع العسكري لحزب الطليعة الإسلامية، تقاتل في سوريا لكن من دون أي ظهور إعلامي
لواء اللطف	ميليشيات عراقية، لا تتجاوز 150 مقاتلاً،		وانضمت للعمل تحت راية لواء أبو الفضل العباس.	
لواء المعصوم	ميليشيات عراقية،	تتبع للتيار الصدري		انضمت للواء أبو الفضل العباس بسبب قلة عدد أفرادها أساساً.
كتائب اليوم الموعود	يُقدر عدد مقاتليها بحوالي 350 مقاتلاً.	فرع من جيش المهدي يتبع للتيار الصدري استقطبت العشرات من المقاتلين الآسيويين والباكستانيين،	شارك بالعمليات في مناطق القلمون،	انشق قاداته عن لواء ذو الفقار اقل التزام بالقتال
لواء الشباب الرسالي	ميليشيات عراقية بأعداد قليلة		شارك في معارك ريف حلب	

كتائب الإمام علي ⁶⁹	لا توجد معلومات تشير لعدد عناصرها المتواجدين في سوريا،	تعد الذراع العسكري لحركة العراق الإسلامية	تنتشر في ريف دمشق وجزء من مناطق درعا بالإضافة إلى ريف حلب واللاذقية
لواء بقية الله	تضم عناصر عراقية والقليل من الأفغان، عددهم 400 مقاتل،	مهمتهم حماية أسوار مطار دمشق الدولي.	
لواء اسد الله الغالب	عناصره من الجنسية العراقية يقدر عدد عناصرها بنحو 500 مقاتل.	قاتل منذ أول ايام تشكيله بمدينة داريا - بمعارك ريف دمشق ومعركة أستراد درعا دمشق في منطقة القدم بالعاصمة دمشق وساهموا في إعادة سيطرة النظام عليها كما شاركوا في معركة المليحة	ويرتدي مقاتلوه ملابس تحمل شارات قوات التدخل السريع العراقية (سوات)، استخدموا أسلحة ثقيلة من مخازن جيش النظام السوري، كما أنهم مجهزون بتجهيزات قتالية عالية المستوى.
لواء الإمام الحسين	أغلب عناصره من الجنسية العراقية بالإضافة إلى وجود جنسيات أخرى وإيرانية وأفغانية وباكستانية، يقدر عدد مقاتليه بنحو 1200 مقاتل.	لهم صلة بجيش المهدي التابع للتيار الصدري	تتبع حاليا للفرقة الرابعة لهم تواجد في مناطق مختلفة من ريف دمشق وخاصة في السيدة زينب وعند المربعات الامنية في كفرسوسة وفي أحياء محافظة حلب، وخاصة الشرقية

⁶⁹ "شبيحة الأسد... تعرف على أبرز المليشيات الأجنبية المقاتلة مع النظام السوري (2-3)" موقع صوت الالكتروني، تاريخ النشر 2017-3-27، <http://bit.ly/2miikcD>

له علاقة مع لواء المؤمل	كانت ترتبط بلواء "أبو الفضل العباس" ثم تركته	تتبع مقتدى الصدر ولها ارتباط مع الجيش العراقي ووحدات الامن العراقية		فوج التدخل السريع وتسمى أحيانا فوج الكفيل
ويتكون لواء المختار من عدد من الأفواج منها فوج "قمر بني هاشم"، و "الفضيل العباس" وغيرها من الافواج	تنتهي بشكل مباشر لقوات الحرس الثوري الإيراني، الذي تآمر بأوامره وتنفذ ما توكل به في سوريا من قبل قادة الحرس الثوري في إيران.	أنشئ في عام 2016 تحت إشراف الحرس الثوري الإيراني. تقع بشكل أساسي في منطقة اللاذقية توكل له مهام الاقتحام الخاصة	يضم أكثر من 5 آلاف مقاتل ⁷¹	لواء المختار الثقفي⁷⁰
وعرفت الكتيبة بالحواجز،	ونالت شهرة تفوق إمكاناتها بسبب توليها مؤازرة الإعلام الموالي للأسد في جولاته الميدانية	انشقت عن لواء أبو الفضل العباس، وانضم إليها عشرات "الشبيحة"، من أبناء قريتي نبل والزهران،	مليشيات عراقية، ولا يزيد عدد مقاتليها عن 200.	كتيبة قمر بني هاشم "الجوالة"
تملك خبرة في قتال القوات الامريكية في العراق ⁷²	شاركت في المعارك في سوريا في حلب	تعتبر من قوات النخبة العراقية، تدربت على يد الحرس الايراني،	مليشيات شيعية عراقية يقدر عدد عناصرها بأكثر من 1500	كتائب "حزب الله" العراقية
ترتبط بعلاقات متينة مع فيلق القدس الإيراني لهم علاقة مع فيلق بدر	تنتشر في حلب ودرعا، في أقصى الجنوب الغربي - شاركت في حصار الغوطة ومعاركها	انشقت عن كتائب "حزب الله" العراقية-	500 - 700 مليشيات عراقية شيعية تتبع الحرس الثوري	كتائب سيد الشهداء

⁷⁰ "الإعلان عن تشكيل "لواء المختار الثقفي" في سوريا التابع للحرس الثوري الإيراني" موقع المناطق، تاريخ النشر 10-3-2017. <http://almnatiq.net/383305/>

⁷¹ "Briefing | Iranian forces and Shia militias in Syria", bicom website 12 March 2018, <http://bit.ly/2lOeJCU>

⁷² "Iran backs Assad in battle for Aleppo with proxies, ground troops", By Loveday Morris and Loveday Morris, 19-09-2015, The Washington Post , <https://wapo.st/2khbrHM>

لواء حيدر بون ⁷³	مليشيات عراقية مدعومة من قوات الحشد الشعبي والحرس الثوري عددهم بين 1000-1500	تنتشر في البادية السورية، جنوب محافظة دير الزور، وفي ريف حمص الشمالي والشرقي، وقرب مدينة البوكمال،	هيمنت على مدينة البوكمال بعد انسحاب قوات "الفيلق الخامس" واستحوذت على المنازل التي نزح منها الأهالي تحت وطأة السلاح
لواء صعدة	مليشيات يمنية من الحوثيين يقدر عددهم ب 750 مقاتل	قتل منهم العشرات في المليحة وجوبر بريف دمشق	بقي منهم في سوريا قرابة 100 مقاتل، ما أجبرهم على الانضمام إلى لواء أبو الفضل العباس.
جيش الإمام المهدي "المقاومة الوطنية العقائدية"	مليشيا سورية تختلف عن جيش المهدي العراقي	مقاتلين من مدينة مصيف وقرى طرطوس القريبة كالنمرية ووادي العيون في ريف المدينة ينتهي معظمهم دينيا للطائفة العلوية والشيعية الجعفرية.	أنشأ زعيمه ما يسمى بحزب الإصلاح الوطني ⁷⁴
لواء الباقر تختلف عن قوات الشهيد محمد باقر الصدر العراقية	2000-1500، قتل منها خلال سنوات الثورة نحو 450 عنصرا بحلب ودير الزور ومنهج إلى جانب سقوط نحو 700 من عناصرها جرحى	مليشيات شيعية سورية مدعومة من إيران تشكلت عام 2012. ومعظم مقاتليها من أفراد عشيرة البكار المتواجدة في حلب الموالية للأسد بالإضافة إلى كونها تابعة لـ "حزب الله"	وكان مسؤولا عن حماية ريف حلب الجنوبي فضلا عن مساندة الجبهات الأخرى مثل الراشدين وجهة الراموسة في غرب وجنوب حلب. ⁷⁵

⁷³ "حيدر بون" .. مليشيا إيرانية تخطط لتغييرات ديموغرافية في سوريا"، موقع حفريات الالكتروني، تاريخ النشر 07-06-2019، <http://bit.ly/2kb3F22>

⁷⁴ "تعرف على مليشيا جيش المهدي السورية"، موقع مراسل سوري، تاريخ النشر 1-12-2014، <http://bit.ly/2lQmHeN>

⁷⁵ "قائد لواء الامام الباقر(ع): اكمال تطويق الارهابيين في حلب"، وكالة أنباء فارس، تاريخ النشر 12-8-2019، <http://bit.ly/2kkaEGb>

<p>وقد أصدر بشار الاسد قراراً يقضي باعتبارهم جزءاً من الجيش السوري، وبالتالي حصولهم على رواتب ومستحقات وتعويضات لعائلات القتلى</p>		<p>تم تشكيل هذه الميليشيا على يد أحد قادة فوج الرضوان</p>	<p>من شيعة حمص</p>	<p>قوات الرضا⁷⁶ يتبع ل "حزب الله"</p>
<p>قاتلت هذه الميليشيا في الجولان ودرعا.</p>			<p>ضمت المقاتلين من الطائفة الشيعية والعلوية في قرى الساحل السوري، قاتلت هذه الميليشيا في الجولان ودرعا.</p>	<p>الغالبون"⁷⁷أو ما يعرف باسم "سرايا المقاومة الإسلامية في سوريا" ..</p>
<p>تشجيع "أشرف البشير"، الذي قتل في غارات لقوات التحالف الدولي على مواقع ميليشيا "فيلق أسود العشائر" العشائرية وقوات النظام وحلفائها بريف دير الزور الشرقي.</p>	<p>التابعة للحرس الجمهوري.</p>	<p>تتبع لنواف البشير (غير واضح انتماءها الطائفي سني او شيعي) شاركت في معارك دير الزور</p>		<p>فيلق أسود العشائر⁷⁸ ميليشيات سورية مدعومة من إيران</p>

⁷⁶ "Lebanese Hezbollah's Islamic Resistance in Syria", by Phillip Smyth, Washington Institute, 26-3-2018, <http://bit.ly/2kjiNum>

⁷⁷ المصدر نفسه

⁷⁸ دير الزور.. ميليشيا "الباقر" تنشر التشيع وتنافس على زعامة "البكارة"، موقع زمان الوصل، تاريخ النشر 2018-3-23، <http://bit.ly/2lVSydN>

تضم مجموعات مسلحة متعددة احداها تتبع لمكتب امن الفرقة الرابعة ⁷⁹		خلايا نائمة تمول ايضا من دروز "إسرائيل"		الهيئة الدينية الوطنية في السويداء (دروز) تتبع لإيران
شاركت في ي المعارك على الحدود العراقية والأردنية وحماية الآبار النفطية وفي معارك كسب	وكانت لبميليشيا تتلقى دعما عسكريا مباشرا من إيران، ثم استمالها الروس، اتخذت وزارة الدفاع قرارا، بدمج كل من صقور الصحراء ودرع القلمون، بالفرقة الخامسة التابعة لقوات النظام، بعد مشاكل حصلت بين الطرفين	تأسست أواخر عام 2013 بقيادة العقيد "محمد جابر" من أكثر الميليشيات المساندة لجيش النظام- تملك خبرة وتدريباً عسكرياً وتسليحاً، وتدريبوا على أيدي خبراء عسكريين إيرانيين بخبرات قتالية	مليشيا محلية تم تجنيدها من ابناء الطائفة العلوية والشيعية – الفارين من الخمة العسكرية ويقدر عددهم بالمتئات.	صقور الصحراء ⁸⁰ - مغاوير البحر
			ويتراوح عددها بين 500 إلى 700 عنصر من المسيحيين والعلويين المتعاطفين مع النظام السوري ⁸¹	مليشيات محلية في الساحل تتبع إيران
تمول وتسليح من قبل جيش الأسد،		تشكلت بدعوى حماية قريتهم من هجمات الجيش الحر، حيث تم تنظيم صفوف أبناء البلدة ومن	مليشيات سورية شيعية من أبناء قرية الزهراء بريف حلب يقدر تعدادهم بنحو 350 مقاتلاً،	كتيبة الزهراء ⁸²

⁷⁹ "دروز السويداء: عودة النظام مشروطة بالصراعات الإقليمية والمحلية"، موقع الجسر برس، تاريخ النشر 2019-8-3، <http://bit.ly/2kjoD8s>

⁸⁰ "مليشيا "صقور الصحراء" .. من حماية آبار النفط إلى رأس حربة النظام ضد ثوار "التركمان" و"الأكراد"، موقع زمان الوصل، تاريخ النشر 2015-12-17، <http://bit.ly/2kquWQH>

⁸¹ خارطة القوى الإيرانية في سوريا عديدة وعسكرية"، موقع الاتحاد برس، تاريخ النشر 2019-2-12، <http://bit.ly/2IHccdn>

⁸² "المليشيات الشيعية في سوريا.. القصة بالدماء والأرقام" موقع العربية نت، تاريخ النشر 2014-06-9، <http://bit.ly/2kM4RZZ>

		مختلف الفئات العمرية. ضمن كتيبة قتالية مستقلة،		
	مدرية على مستوى قتال حرب العصابات، واستخدام الأسلحة الحديثة، قاتلت إلى جانب قوات الأسد في مناطق متعددة منها ريف دمشق والقلمون وريف حلب. ⁸³	، تصدت عناصره لفك الحصار عن سجن حلب المركزي، ساعدها جيش الأسد،	<u>ميليشيات عراقية سورية مختلطة</u> ، إضافة إلى مقاتلين سوريين من شيعة إدلب، معرة مصرين، والفوعة وكفريا، يقدر عدد مقاتليها بنحو 1000 مقاتل.	فيلق الوعد الصادق
	يتولى جيش الأسد تسليحها، وتمويلها	تشكلت من أبناء مدينة نبل بريف حلب، لحماية بلدتهم	<u>ميليشيات سورية</u> ، يقدر تعدادها بنحو 500 مقاتل من أبناء البلدة.	كتيبة شهيد المحراب
		تشكلت من أبناء قرية كفريا التابعة لبلدة الفوعة بريف إدلب	<u>ميليشيات سورية</u> ، يقدر تعدادها بنحو 200 مقاتل.	كتيبة العباس
		تشكلت من أبناء مدينة الفوعة بريف إدلب، تتألف من مجموعات قتالية	<u>ميليشيات سورية</u> ، يُقدر تعدادها بحوالي 800 مقاتل.	كتائب الفوعة

⁸³ شبيحة الأسد.. تعرف على أبرز الميليشيات الأجنبية المقاتلة مع النظام السوري (2-3) "موقع صوت الإلكتروني، تاريخ النشر 2017-3-27، <http://bit.ly/2miikcD>



مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center



sydialogue



www.sydialogue.com